خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وقوله على الدوام
يشير الى قوله عليه الصلاة والسلام احب الاعمال الى الله ادومها وان قل قوله
ان لم تؤد الخ يعني اذا لم يحصل لك من الفراغ الا ما تؤدي فيه الفرايض والرواتب
فلتكن عبادتك في باقي الاوقات كفك عن الشر بان لا تميل الى المحرمات والمكروهات
فيكفيك ذلك وفيه اشارة الى حديث الاعرابي حين سال المصطفى هل علي
غيرها فقال لا الا ان تطوع وقوله فرض الله عليه فقال لا الا ان تنفلت أو كما قال قوله ولتكثر الذكر للمولى
وصل على خير الورى المصطفى من صفوة الرسل يعني ان الذكر وهو كلمة لا اله الا الله
والصلاة على رسول الله لا تمنعك من كثرة الاشتغال فلا عذر لك في تركه
وهو انفع من غيره وان لم يكن مع حضور القلب قال ابن عطا الله في الحكم
لا تترك الذكر لعدم حضورك مع الله تعالى فيه لان غفلتك عن وجود
ذكره اشد من غفلتك في وجود ذكره فعسى ان يرفعك من ذكر مع وجود غفلة
يقظة الى ذكر مع وجود يقظة ومن ذكر مع وجود يقظة الى ذكر مع وجود
حضور ومن ذكر مع وجود حضور الى ذكر مع غيبة عما سوى المذكور
وما ذلك على الله بعزيز وقال ابو الحسن الشاذلي لا يزال الطالب يذكرها
بلسانه حتى ينتقل معناها الى جنانه يعني كلمة لا اله الا الله وقد مر
ان الذكر احد اركان طريق المقربين قال الله تبارك وتعالى فاذا قضيتم
الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم وقال عليه الصلاة والسلام
ذاكر الله بين الغافلين كشجرة خضراء بين الهشيم وقال ذاكر الله بين الغافلين
كالحي بين الاموات وقال ما جلس قوم مجلسا يذكرون الله فيه الا حفت
بهم الملايكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده وقال ما قعد قوم
مقعدا لا يذكرون الله فيه ولا يصلون على النبي الا كانت عليهم حسرة
يوم القيامة

يوم القيامة وقال افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده
لا شريك له وروي ان رجلا جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله تولت الدنيا عني وقلت بذات يدي فقال اين
انت من صلاة الليل وتسبيح الملايكة والخلايق وبها يرزقون قال قلت
يا رسول وماذا قال قل سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
وبحمده استغفر الله مائة مرة ما بين طلوع الفجر الى ان تصلي الصبح
تاتيك الدنيا راغمة صاغرة ويخلق الله تعالى من كل كلمة ملكا يسبح
الله تعالى الى يوم القيامة لك ثوابه وقال عليه الصلاة والسلام من
صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا وحطت عنه عشر خطيات ورفعت
له عشر درجات وقال اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة
وقال ان لله ملايكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي السلام

اقول هذا ونفسي غير عاملة ... بكل ما قلت ليت القول لم اقل
الو مهما فعسى مولاي يرحمها ... قد يرحم الله افضالا بلا عمل
فهو الموفق للاعمال يخلقها ... لمن يشا عن التخصيص لا تسل
قد تم ما رمت في ذا الباب من غرض ... فاقبله ولتدع لي بالخير وابتهل
ولتصلحن للذي تلقاه من خلل ... بنية الخير لا صلاح للعمل
وعند ختمي ادعو الله مرتجيا ... عساك مولاي بالايمان تختم لي
فاعف الهي ما اسلفت من زلل ... وتب علي فان الظلم من قبلي
دعا واقبل كسير القلب ذي وجل ... من قلة الزاد في حال ومرتحل
وهب لقاديه عفوا ومغفرة ... واقبله مني فذا سولي وذا املي
بجاه خير الورى الاولي وسايرنا ... وجاه كل نبي ثم كل ولي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)